جامعة تكريت (المحاضرة الرابعة)
كلية التربية الأساسية / الشرقاط
قسم التربية الإسلامية/ المرحلة الثالثة
مادة منهج البحث التربوي

الخطـة

بعد الانتهاء من مرحلة اختيار الموضوع ينتقل الباحث إلى مرحلة رسم الخُطة، والخُطة هي رسم تخطيطي للموضوع وهي أشبه بالخارطة التي يضعها المهندسون لما ستكون عليه البيوت والعمارات، وهي رسم للخطوط التي يسير عليها الموضوع والصورة التي سيكون عليها، وهي مرحلة مهمة جدا؛ لأنّها تحدد أبعاد الموضوع الحقيقية، وامكانية صلاحه.

ويمكن تقسيم الخطة على قسمين:

الأولى: خطة موجزة.

الثانية: خطة مفصلة: وهي أهم، لأنّها تقتضي إلماما واسعا بالموضوع، ومصادره الرئيسية، ومشكلاته، وقضاياه، فهي أقرب إلى البحث نفسه، ويمكن أن تنفصل عنها خُطة موجزة إذا أخترت الإيجاز، ذلك أنّ الخطة الموجزة الناجحة لم تكن إلا ثمرة لخطة مفصلة.

الخطة العامة:

فيما يأتي نقدم بين يديك أجزاء الخطة العامة التي ينبغي على الباحث أن يلمّ بها قبل الشروع بكتابة البحث:

1- **المقدمة:** وفيها نذكر الموضوع، وأسباب اختياره كعدم وجود الدراسات حوله، أو ندرتها، أو قصورها، أو عدم دقتها ... ألخ. وكذلك نذكر أهميته في المجال الذي ينتمي إليه، وصعوبات الموضوع، والصعوبات التي واجهها الطالب، (ومنهجه طريقة البحث وصفية أو تاريخية أو غير ذلك)، والأبواب والفصول التي تنقسم معالم البحث إليها، ومصادره، ومراجعه المهمة ثم الشكر والتقدير لمن قدّم للباحث فضلا، والمقدّمة لا يمكن الاستغناء عنها.

2- التمهيد(التوطئة): وهي دارسة لا تتناول صلب الموضوع، بل تتناول معلومات لها علاقة به، وتعد مفتاحا وتمهيدا له وهي معلومات تمس صميم البحث أو الد راسة مسًا خفيفا، ويمكن أن يُثبت التمهيد ويمكن أن يحذف ويجب أن نضع للتمهيد عنوانا فمثلا أنّ د.(كريم أحمد جواد في رسالته) (محمّد عبد الخالق عضيمة وجهوده النحوية) ((، وضع تمهيدا لها عنوانه)) (الجهود النحوية في مصر في العصر الحديث).

3- الأبواب والفصول والمباحث: وهي كناية عن جسم البحث، وفيها نوزع المادة المجهزة بالأفكار على هذه الأجزاء، بحيث يستوعب الموضوع، ويستوفي كلا في مكانه المناسب، وأن يرتبط ما قبله بما بعده ارتباطا متماسكا، وكانت مصطلحات العرب القدامى بهذا الشأن هي:

1- فصل.

2- باب.

3- جزء.

4- مجلد.

5- كتاب.

ويشترط لدى تبويب الموضوع التقارب النسبي بالحجم، فإذا بلغ حجم الفصل الأوّل 10 صفحات، وجب أن يكون الفصل الثاني (9-12) وليس من المقبول أن يكون فصلٌ في 10 صفحات، وآخر في2 أو3 صفحات. علما أنّ المادة هي التي تحدد حجم الفصل.

4- الخاتمة ونتائج البحث: وهي عرض مختصر للآراء المختلفة المتعلقة بموضوع البحث، والنتائج المستخلصة أو المستنبطة منها التي توصل إليها الباحث في بحثه، والتوصيات التي يقدّمها الباحث ويوصي بها، مثل ضرورة متابعة البحث في فكرة أو دراسة أخرى؛ لعدم تمكنه هو من ذلك.

5- المصادر والمراجع: وهي قائمة بالمصادر والمراجع التي أعتمد عليها الطالب في بحثه، والمصادر هي الكتب القديمة والمراجع هي الكتب الحديثة، وترتب المصادر والمراجع على الترتيب الهجائي، وربّما الأبجدي، وتكتب المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اسم المؤلف: اسم الكتاب، تاريخ وفاته، اسم المحقق، دار النشر إن كانت موجودة، مكان النشر إن كان موجودا، اسم المطبعة مكان الطبع، رقم الطبعة، سنة النشر.

مثال:

إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكيت (ت244هـ)، شرح وتحقيق أحمد محمّد شاكر، وعبد السّلام محمّد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط4، (د.ت) ص.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ: العين، (ت175هـ)، تحقيق د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائيّ، دار الرّشيد للنّشر، العراق، مطابع الرّسالة، 1980، ص

إذًا الخطة التامّة يمكن التعبير عنها بما يأتي:

1- المقدّمة.

2- التمهيد.

3- الفصل الأول: المبحث الأوّل (مطلب اول، مطلب ثاني، مطلب ثالث...) المبحث الثاني....

4- الفصل الثاني: المبحث الأوّل...المبحث الثاني...

5- الخاتمة ونتائج البحث.

6- المصادر والمراجع.

فوائد:

1- تضاف مكملات أخرى للخطة منها: صفحة العنوان / صفحة خاصة لآية قرآنية / صفحة خاصة للإهداء، وفي الماجستير والدكتواره في آخر البحث والملاحق إن وجدت، ملخص البحث باللغة الإنكليزية، صفحة العنوان باللغة الإنكليزية.

2- على الباحث أن يتجنب الخطط الجاهزة قدر الإمكان، والذي يلجأ إلى ذلك تلحق به إساءة بالغة.

3- من الطلبة من يقدّم خُطة متصورة عن الموضوع الذي سيدرسه، ومنهم من يقدّم الخُطة بعد قراءة مصادر الموضوع أو مراجعه أو بحوثه، أو الرسائل التي تشبه رسالته ولذلك ستكون الخطة في الحالة الثانية أنضج وأتمّ. ونعدل ونبدل الخطة باستمرار في أي مرحلة من مراحل العمل اعتمادا على المادة التي لدينا والخبرة التي تراكمت عندنا، وتعديل الخطة قد يكون زيادة أو حذفا، وقد يؤدي به الأمر إلى حذف فصل كامل، أو زيادة فصل أو تبديل عنوان وغير ذلك.

4- من الأفضل أن توضع الخطة بالاشتراك بين الطالب والأستاذ، لأنّ الاستاذ يعرف ويدرك الأشياء الرئيسة في الموضوع أكثر من الطالب.

5- يجب على الطالب أن يحتفظ بصورة للخطة يحملها معه، ولاسيما لدى مقابلته المشرف.

6- ما يكتب على الغلاف الخارجي يعاد نفسه على الورقة الداخلية الأولى (خاص بالكتاب والرسالة أو الأطروحة المجلدة).

7- يوضع القرآن الكريم مصدر العربية الأوّل من دون تسلسل في بدء الكتب في قائمة المصادر والمراجع.

8- ننظر في (أل) التعريف من الكتب في قائمة المصادر والمراجع، ونرتبها هجائيا.

اعداد: م.م. محمد راوي احمد